

## ملخص عن المحاضرة الأولى

### (ملاحظة: أقيت المحاضرة كاملة حضوريا لطلبة الدفعة)

#### نشأة علم العلاقات الدولية:

تعود فكرة دراسة العلاقات التي تربط بين الدول إلى عهود قديمة لعل أشهرها دراسة المؤرخ اليوناني ثيوسيديس حول الحرب البلبونزية\*، و كتاب "الأمير" لميكيافيلي الذي يوضح فيه كيفية تعامل الأمير مع باقي الإمارة.... التي تعد من البحوث الكلاسيكية في العلاقات الدولية.

وقد استدعت الظروف الواقعية التي عايشتها السياسة الدولية في تلك الفترة ضرورة تطوير و من ثم استقلالية هذا الميدان من التحليل في العلوم السياسية حيث شجعت الدول الأوروبية في تلك الفترة البحوث الأكاديمية التي تتناول مواضيع الحرب و كيفية إحلال السلام بين الدول.

و في ظل هذه الظروف ظهر علم العلاقات الدولية كعلم مستقل حديث النشأة مقارنة بباقي العلوم، حيث أصبح يتمتع بالقواعد الثلاث لأي علم: الموضوع، المنهج و النظرية.

**من حيث الموضوع** يختص بدراسة مواضيع السلام و الحرب، التعاون و الصراع بين الدول و ذلك في إطار العلاقات الدبلوماسية و الإستراتيجية بينها، كما تختص العلاقات لدولية بالتعاملات العابرة للحدود **transactions cross-border** التي تديرها الدولة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهو بذلك يدرس المفاوضات التجارية التي تديرها الدولة، مباحثات السلام التي تشرف عليها الأمم المتحدة، كما يختص بدراسة عمل المنظمات الغير حكومية مثل منظمة العفو الدولية...

و من حيث النظرية فعلم العلاقات الدولية شديد الصلة بالنظرية، فبدايات استقلاله كعلم يهدف لتفسير و فهم و التنبؤ بالعلاقات بين الدول و التي تعد نفس أهداف النظرية. فدراسات و تحليلات كل من ادوارد

---

\* حرب وقعت بين مجموعة من المدن اليونانية على رأسها اثينا ضد اسبرطة (431 ق.م - 403 ق.م).

كار و هانس مورغانتو في مؤلفيهما: أزمة العشرين سنة لكار *The Twenty Years' Crisis* سنة 1939، و مؤلف السياسات بين الأمم لمورغانتو *Politics Among Nations* سنة 1948، هذين المؤلفين مثلا بدايات التحليل النظري للعلاقات الدولية في إطار التحليلات الواقعية. لتتراكم فيما بعد العديد من النظريات و المقاربات النظرية التي تحاول تفسير السياسة الدولية في كل مراحل تطورها كما سنرى خلال سلسلة المحاضرات.

### التعريف بعلم العلاقات الدولية و عناصره:

قدمت العديد من التعاريف للعلاقات الدولية: نستعرض أهمها:

تعريف "هانس مورغانتو" الذي يرى أن "جوهر العلاقات الدولية هو السياسة الدولية، و أن موضوع السياسة الدولية هو الصراع بين الدول المستقلة من اجل القوة".

تعريف ستانلي هوفمان "حقل المعرفة للعلاقات الدولية يعني العوامل و النشاطات المؤثرة في السياسات الخارجية و في قوة الوحدات الأساسية المكونة لعالمنا".

أما عن علم العلاقات الدولية فيعرفها محمد طه بدوي بأنها " : العلم الذي يعنى بواقع العلاقات الدولية واستقرارها بالملاحظة والتجريب أو المقارنة من اجل التفسير و التوقع".